عنه في الجاهلية قبل الاسلام او لحادثة فاجابوه بلسان
واحد والله ما ثبت احد لسيفه الا قتله ثم قال العباس
يا حصن ما ذكرت هذا معيرة لك وانما يوم الخندق
كنت في عشرة الاف فارس وسدت الطريق بجيشك
وحاصرت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغنق فلما
هداك الله سبحانه وتعالى للاسلام جئت الى نصرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في عشرة فوارس قال
الراوي فلما سمع حصن ذلك الكلام من العباس غضب
غضبا شديدا ودخل خيمته ولبس لامة حربه واعتقل
برمحه وركب جواده فلما راه العباس فعل ذلك دخل
الاخر خيمته ولبس لامة حربه وتقلد بسيفه واعتقل
برمحه وركب جواده واقبل كل منهم على صاحبه فاخذ
العباس بن مرداس السلمي مترجما بهذه الابيات
يقول

ساوريك ضربا من حسام مهند • وضرب رماح ليس تخطي لضارب
بيد شجاع فارس في عزيمة • ومقدام نار الحرب عند المصايب
لقد طال ما لاقى العدا بمهنده • وصال على الابطال صولة غالب

قال الراوي فاجابه حصن على شعره بهذه
الابيات يقول

دع الكلام والقني فارسا بطلا • موذي لاعادي ولا يخشى من الوطب
في كفه صارم قد زان ضاربه • وطعن رمح فلا يخطي ولا يجب

قد

قد حال ما صال في يوم الوغا بطلا • وكم لصدر عداة الله قد نصب

قال الراوي فعند ذلك صاح كل منهما وحمل على صاحبه
وتهاجما وتصادما حتى تطاولت اليهما الاعناق من
القبايل والعربان والابطال والشجعان والاحداق
وتضاربا بالسيوف وكثرت بينهما الرعفات وعلى
الصحيح الى ان بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادى
باعلا صوته ابن اخي وابن عمي علي بن ابي طالب
فاجابه بالتلبية لبيك يا رسول الله فقال ما هذا
الصحيح الذي اسمعه فقال علي يا رسول الله هذا حرب
وقع بين قرارة وسليم قال فخرج النبي صلى الله عليه
وسلم من خيمته حافيا راجلا من كثرة شفقته على امته
مبادرا ينقل في خطوته الكريمة صلى الله عليه
وسلم فلما اشرف عليهما امسكا عن القتال حياء منه وهيبة
له صلى الله عليه وسلم وبطل من بينهما الصياح والصحيح
وتباعد كل منهما عن صاحبه حياء من رسول الله صلى
الله عليه وسلم وتقدم اليهما وقال لهما ايها الرجلان
تريد ان ان تفعلان في الاسلام كما كنتما تفعلا
في الجاهلية وانا اقسم عليكما بالله وبرسوله ان تكونا
من الف الله بينهما في هذا اليوم ثم مسك بيد العباس
ويد حصن وامرهما ان يرميا سيوفهما فرموهما
ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اقبلا واستغفرا الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)